

## الحلقة الثامنة من برنامج فادعوه بها3: ألا له الحكم

خالد المصلح

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى. احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه له الحمد  
كله اوله واخره ظاهره وباطنه - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله. الله الاولين والاخرين وشهاد ان محمد عبد الله رسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه دل على الله وعرف به  
تركنا على محجة بيضاء لا يزيغ عنها الا هالك فصلى الله عليه - 00:00:21

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد أما بعد فحياكم الله واهلا وسهلا  
بكم أيها الأخوة والأخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها - 00:00:38

هذه الحلقة نتناول فيها اسماء الله تعالى الحكيم وهذا الاسم جاء في الكتاب الحكيم في مواضع عديدة وتكرر ذكره ووصف  
الله تعالى به في آيات كثيرة وقد جاء - 00:00:53

بهذا اللفظ وهذه الصيغة وجاء بلفظ الحكم وجاء بلفظ الحكم وكلها تدل على وصف واحد وهو هو انبات الحكم والحكمة له جل في  
علاه. فالحكيم وهو اسم من اسمائه الكرام - 00:01:10

يدل على وصفين على الأحكام وعلى الحكمة. وإذا أردنا أن نعرف معنى هذه الكلمة أو هذا اصل وهذه المادة في اللغة وجدنا ان الحاء  
والكاف والميم تدل على المفعن تدل على الاتقان تدل على الحجز والحجر على الشيء على نحو يتميز به عن غيره - 00:01:30  
هكذا صلة هذا المعنى بالمعنى الذي استعمل الله تعالى به هذا هذه الاوصاف له متقارب فأن اسم الحكيم يدل على هذا المعنى. قال  
ابن القيم رحمة الله في نونيته وهو الحكيم وذلك من اوصافه. نوعان ايضاً ما هو - 00:02:00

ومع دمان حكم واحكم حكم وهو الفصل واحكم وهو الاتقان هذا هو معنى هذا الاسم الشريف من اسماء الله عز وجل. وقد ذكره الله  
تعالى في كتابه في مواطن عديدة - 00:02:22

جاء قوله تعالى افغير الله ابتغي حكماً وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلاً. وجاء في الحكم على صيغة التفضيل في كثير من الآيات  
لقوله تعالى واتبع ما يوحى إليك وأصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين. ونادي نوح ربه فقال ربِّيَّ أَنِّي مِنْ أَهْلِيِّ وَأَنِّي مُعْذَكٌ -  
00:02:39

الحق وانت احکم الحاكمين اما الحكيم فقد جاء في آيات كثيرة عديدة تبلغ المئه او تزيد يذكر الله تعالى فيها هذا الاسم من اسمائه  
جل وعلا. وقد جاء في السنة ذكر هذا الاسم ايضاً في مواطن عديدة - 00:03:03

الحكيم جاء في ذاك الذكر الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم اعرابياً اتى اليه فقال علمني كلاماً اقوله فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم قل لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:03:22

الله اكبر كباراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وسبحان الله رب العالمين. ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال الاعرابي يا  
رسول الله هذه لربِّي فمالِي اي هذه لذكر الله والثناء عليه؟ علمني شيئاً لي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني. وجاء  
وفد - 00:03:38

من العربي الى النبي صلى الله عليه وسلم ليؤمنوا به ويتابعوه فلما جاء هذا الوفد كان فيهم رجل يقال له ابو الحكم هكذا كان يدعوه  
قومه يكنونه بابي الحكم فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ان الله هو الحكم واليه الحكم - 00:04:03  
كلمتك ان ابا الحكم يعني لماذا تكنى بهذه الكنية؟ فقال له ان قومي اذا اختصموا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقيين.

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك حسن - 00:04:29

الك ولد؟ قال نعم. قال ما اكبرهم؟ قال شرح قال انت ابو شريح النبي صلى الله عليه وسلم غير كنية هذا الرجل لأن هذه الكنية كانت تشير الى معنى يختص بالله عز وجل وهو انه له الحكم واليه يحتمكم المحتكمون جل في علاه. فلما كان هذا الاسم - 00:04:48 ملاحظا في هذا المعنى يتضمن تزكية من ناحية ويتضمن اثبات شيء للله عز وجل في حق المخلوق نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التكني بهذه الكنية اذا الحكم والحكيم والحاكم هي اسماء من اسماء الله عز وجل تدل على - 00:05:15 قضائه وفصله بين الناس. كما تظن تدل على تقديره وعلى حكمه الذي لا يلزم فيه الفصل انما هو بيان في الحكم قد يكون فصلا بين متنازعين وقد يكون بيانا وايضا لما يحتاج الناس الى بيانه - 00:05:36

فالحكم يكون لهذا ولها واحكام الله تعالى التي هي بيان وفصل تكون في الشرع وتكون في القدر والكون وتكون في الجزاء مجازة والحساب على العمل. كل ذلك يكون لله عز وجل. فالله تعالى احكم الحاكمين سبحانه وبحمده - 00:05:53 يقضي بشرع هذا الشرع تظمن غاية الاتقان وكمال التدبير. يقول سبحانه وبحمده الف لام راء كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. هكذا يقول الله جل وعلا في وصف - 00:06:14

حكمه الشرعي احكمت اياته اي اتفقت كما قال تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. لكن لما كان القرآن العظيم وهذا الدين القويم من الله لم يكن فيه اختلاف ولا فيه التباس - 00:06:34

ولا فيه تعارض ولا فيه اشتباہ بل هو بين واضح لمن شرح الله صدره وانار بصيرته فليس فيه اختلاف ولا بل احكامه متسبة وآ شرائعه متفقة كلها تؤدي الى تحقيق مصالح العباد في الدنيا - 00:06:48 وفوزه في الآخرة وتؤدي الى وقايتهم كل سوء وفسدة في الدنيا ترون الآخرة واهوالها ان هذا الحكم الشرعي حقه ان يقبل فلا يتم ايمان احد ولا يصلح اسلامه الا بالاذعان لاحكام الله عز وجل. والانقياد لحكمه - 00:07:08 كما قال جل وعلا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. هذا فيما يتعلق بالحكم الشرعي. لا يستبدل الحكم الشرعي بغيره ولا يجوز - 00:07:30

ل احد ان يعرض عن حكم الله ورسوله الى غير مهما بدأ ان ذلك الحكم يحقق المصالح فليس هناك اعظم تحقيقا للمصلحة واصلاحا لمعاش الناس ومعادهم من حكم الله ورسوله. مهما تخيل الانسان ان في حكم غير الله - 00:07:50 الحمى نافع فانه متوهם وهو على غير الجادة فالهدى صلاح والاستقامة والفلاح هي في الاستمساك بالذي اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن يهدي للتبيه اقوم في كل شأن - 00:08:10 جاء بيته وجاء اياضه وجاء به القرآن لا تعدل بالقرآن شيئا ولا تنصرف الى سواه فان الانصراف الى ظلمة والى جهل والى شقى والى عنى والى تعasse في الدنيا وعذاب في الآخرة. لذلك - 00:08:27 لا يجوز لمؤمن ان يرطئ بحكم يخالف حكم الله لكن ينبغي ان يعلم كل مؤمن ان حكم الله الذي جاء بيته في القرآن وفي السنة النبوية هو ما جاء في بيان - 00:08:46

تفاصيل العبادات التي توصل الى الله واياضه قواعد المعاملات واصول المعاملات فيسائر الشؤون سواء كان في البيع سواء كان في ما يتعلق بالعلاقات الزوجية في فصل القضاء في الحكم في السياسة في - 00:09:01 فيسائر الشؤون كل ذلك ينبغي ان يعلم انه يحقق المصلحة فلا يجوز العدول عنه لكن ترك الله لنا مساحة واسعة فيما يتعلق باصلاح الدنيا. وفيما يتعلق باصلاح المعاش وجعل باب المعاملات - 00:09:16

ما منوطا بقواعد مضبوطا بضوابط اصول يبني عليها كل ما يصلح به حال الناس ولهذا كل نظام جاء لاصلاح معاش الناس لا يخالف شرع الله فهذا ليس مما ينبغي الاعراض عنه بل اخذه مما تصلح به حياة الناس على سبيل المثال - 00:09:35 طيب نظام المرور نظام السفر نظام التجارة كل الانظمة التي اقصد منها اصلاح معاش الناس ولا تتعارض مع حكم الله فانها مما اذن

الله تعالى به وينبغي العمل بهذه الانظمة التي تصلح معاش الناس - 00:09:57

لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولي الامر منكم والناس لابد لهم من انظمة تضبط معاشهم وتصلح امورهم وهذا لا يعارض حکم الله انما اذا جاء احد وقال الزنا مباح. لماذا تحدون العلاقات بين الجنسين - 00:10:22

تعاقبون على الخروج عن آما شرعه الله تعالى فيما يتعلق بالعلاقة بين الجنسين وتعدون ذلك جريمة اذا كان بتراضي بين الطرفين هنا نقول لا يمكن ان يقبل هذا افحکم الجاهلية بیغون؟ ومن احسن من الله حکما لقوم يوقنون؟ هنا نقول انت عارضت حکم الله ولا قول مع قول الله وقول الرسول - 00:10:41

بل يجب التسلیم لقول الله وقول رسوله في هذا الحال يكون الحکم بغير ما انزل الله اما ان يكون کفرا وذلك اذا كان اعتراض عن شرع الله واستبدال له او اعتقاد ان غيره احسن منه او اعتقاد انه مثل مثل شرع الله او انه يجوز الحکم بغير ما انزل الله ولا يكون کفر - 00:11:04

وقد يكون فسقا وقد يكون معصية. المقصود ان المؤمن يجب ان يمتلى قلبه. باع حکم الله احسن الاحکام كما احکم جل في علاه هذا الكون الفسیح وانقنه على نحو منتظم - 00:11:27

افلا يقدر الذي احکم هذه الكواكب وهذا الكون الفسیح على نظام دقيق لا يختل يحصل به مصالح الناس الا يقدر جل في علاه ان يحکم مصالح الخلق مصالح الناس بما يشرعه لهم من احكام بلى والله. فالله عز وجل احکم هذا الكون - 00:11:43

احکم شرعه فاحکم قدره واحکم شرعه والواجب على المؤمن ان يسلم لله عز وجل شرعه كما انه يجري عليه حکم القدر دون اختيار ويسلم لله ويرضى به ينبعي له ان يسلم - 00:12:05

الله تعالى منشرح الصدر بذلك فان الهدی طمأنينة والفلاح والاستقامة هي في لزوم شرع الله ليس في حکم الله القدری الذي يحصل في الدنيا والكون ولا في حکمه الشرعي الذي ينظم - 00:12:21

حياة الناس وصلة العبد بالله وصلة الانسان بالبشرية وبغيره من الناس ولا في احكامه الجزئية ظلم بل هي عدل فانها عدل وجمال وبهاء وحسن. كما انها تتضمن غایات - 00:12:41

اي حميدة ونهايات جميلة واسرار عالية يبصرها الانسان بالتأمل والتفكير فلذلك ينبعي للمؤمن ان يتلمح بكل احكام الله انه حکيم فهو متقن جل في علاه لما يقضيه وكل ما قضاه له حکمة وسر وغاية سواء كان ذلك في الشرع او كان ذلك في القدر فتلهم - 00:13:01  
بس حکمة الله في كل ما ترى وتشاهد. وفي كل ما يبلغك من احكام الله فستنشرح فسينشرح صدرك بحکمه اللهم اجعلنا من عبادك المتقيين وحزبك المفلحين واوليائك المؤمنين اقول هذا القول واستودعكم الله تعالى - 00:13:24

الى ان القاکم في حلقة جديدة من برناجمکم فادعوه بها. السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته حتى تكون الاقرب اليکم باماکانکم دائمًا مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتیوب - 00:13:44